Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمرض جمالا وترفا . ثم يقول : إجلس ، مشيرا الى أي فراغ حوله : السرير أو الكرسي . ثم يقول : إسمع هذه القصيدة . ويمد يده تحت السرير او تحت الوسادة أو يفتش في صفحات كتاب .. ليجد القصيدة .

حيث تمتد يد رشدي يخرج الشعر . وكنت أداعبه كل مرة بهذه الحقيقة : انك تخرج الشعر من أي مكان حولك . وكان هو لاز يفتأ يذكرني بهذه الدعابة كلما التقينا .

(بالنسبة لي لم تلك دعابة أو طرفة .) إنني احس ذلك وأعتقده . فيد رشدي لا تبعد عن الشعر الا بعدها عن القلم . وهذا هو سر شعرية قصائده (أو بالاحرى قصيدته . فرشدي لم يكتب إلا قصيدة واحدة يغنيها بألف صوت وألف مفردة . يهمس بها أو يصيح . يباشرها أو يناجيها . لكنها هي دون سواها .)

٢ – في نصه تحتدم الواقعات ، بل نصه حرب واقعات استهلكت حياته فأراد أن يأسرها في شعره ليتغلب عليها بعد أن هزمته . فيباشرها ويحاورها ثم يطلقها الى فضاء حرص أن يكون أوسع ما يستطيع .

ويمكننا ان نسمي – إن شئنا – بضع واقعات :

– واقعة المرأة :

مجنون من يحسب أن امرأة

تعشقه وحده(٣)

– واقعة الانتماء :

فالعالم ليس السجن

وأهداب الدنيا بستان

العالم ، يا ولدي ، الانسان

---

(٣) الشعر المجتزا وماسيليه من دواوين رشدي المتفرقة . غير موثق ، لأنني اهتم بدلالته لازمنيته . وبعضه من ديوانه المائل للقراءة (الطريق الحجري) .